

جمهرة الأمثال

سمعت عليا عليه السلام يقول مرارا اللهم إني أبرأ إليك من قتلة عثمان وإني أرجو أن يصيبني وعثمان قول [] (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) قال ورأيت عليا في داره يوم أصيب عثمان فقال ما وراءك قلت شر قتل عثمان . فقال إنا [] وإنا إليه راجعون ثم قال (أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما) . وقال النمر بن تولب . (وأحب حبيبك حبا رويذا ... لئلا يعولك أن تصرما) . (وأبغض بغيضك بغضا رويذا ... إذا أنت حاولت أن تحكما) . ومن جيد ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا فيعرف سرفك في الإكثار وجفاؤك في الإقلال . ومنه قول عمر B لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا . 209 - قولهم أساف حتى ما يشتكي السواف . السواف ذهاب المال وهلاكه . يقال ساف المال إذا هلك وأساف صاحبه كما يقال أجرب الرجل إذا صارت إبله جربى وبه سمي السيف سيفا لأنه يهلك الناس